أية مقاومة تذكر من جانب العرب» باستثناء «معسكر العلمين» (شمال تالبيوت) الذي تمركزت فيه قوة عراقية مؤلفة من 300 جندي، فقد دافعت هذه القوة عن مراكزها «بعناد» واستطاعت الاحتفاظ بالمعسكر رغم الهجمات التي شنّها اليهود عليه «بنيران قوية» ولم ينسحبوا منه إلا بعد أن قصف «بالدافيدكا، ومدافع الهاون من عيار 3 بوصات»، وكذلك مبنى «نوتردام» الذي تمركز فيه متطوعون عراقيون استطاعوا بنيرانهم أن يوقفوا تقدم «وحدة من وحدات الايتسل»، ولم تنجح هذه الوحدة في احتلال المبنى إلا بعد أن عززت بفصيلتين ميدانيتين دفعتا لمساندتها واحتلال المبنى[30].

وانتهت «عملية كلشون أو المذراة» باحتلال اليهود للقدس الجديدة خلال ستة أيام فقط، إذ إنه لم يبزغ فجر يوم 4/19 حتى كان اليهود قد احتلوا أهم المناطق الواقعة خارج سور المدينة القديمة وهي: «معسكر أللنبي، معسكر العلمين، دير أبوطور، النبي داود، المسكوبية، المستشفى الإيطالي، نوتردام، المصرارة، سعد وسعيد، الشيخ جرّاح، ولم يبق للعرب من الأحياء، خارج السور، إلا باب الساهرة ووادي الجوز»[31].

وفي التاريخ نفسه (4/19)، وجه «دايفيد شلتيئيل، قائد الجيش العبري في القدس» إلى «جميع قوات الهاغاناه المقاتلة» أمراً يومياً خاصاً يهنئهم فيه بالنصر، ويدعوهم للصمود والاستبسال أمام المدرعات العربية القادمة لقتالهم في القدس «عاصمتنا الأبدية»[32]. (انظر الخارطة رقم 9).

---

(30) م. ن. ص 475.

(31) التل، عبد الله، كارثة فلسطين، ج 1: 99، وقيادة الجيش الإسرائيلي، المرجع السابق، ص 475.

(32) قيادة الجيش الإسرائيلي، م. ن. ص. ن.